

دعاء

اللهم اجعلنا هادين مهديين ، غير
ضالين ولا مضلين ، سلما لأوليائك ، حربا
لأعدائك ، نحب بحبك من أحبك ، ونعادي
بعداوتك من عاداك .

ميثاق الرباط

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

■ المدير المسؤول : الحاج أحمد ابن شقرون ■ رئيس التحرير : محمد الخضر الريسوني

العدد : 842 - الخميس 15 رجب 1419 هـ الموافق 5 نونبر 1998 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

جلالة الملك الحسن الثاني يخاطب شعبه في الذكرى الثالثة والعشرين لعيد المسيرة الخضراء
جلالته يقول في خطابه السامي :

أبناءؤنا في الصحراء يعرفون أنهم يعيشون
في مجتمع هاديء منظم مطمئن آمن .

مستقبلهم هو حاضرههم ، الآن ،
ومستقبلهم هو ماضيهم كما
عاشوه وكما عاشه أجدادهم .



أكد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
في الخطاب السامي الذي وجهه إلى الأمة
بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين
للمسيرة الخضراء المظفرة ان المغرب خاض
منذ ذلك الحدث التاريخي مسيرتين :
الأولى على النطاق الدولي والثانية على
النطاق الداخلي .

وقد استعرض جلالته الملك المراحل
التاريخية لملف الصحراء المغربية منذ
اتفاقية مدريد ، مروراً بنبرويي الأولى
والثانية وقبول المغرب بناء على طلب
أشقائه واصدقائه ، تنظيم استفتاء تأكيد
في أقاليمه الجنوبية ، وذلك انطلاقاً من
إيمانه العميق بالشرعية الدولية والقانون
الدولي ، وعمل أيضاً على إشراك منظمة
الأمم المتحدة حتى يتفادى أي نقاش عقيم .
وفيما يلي نقدم على صفحات « ميثاق
الرابطة » النص الكامل للخطاب الملكي
السامي الذي أذيع من القصر الملكي
بمراكش مباشرة على أمواج الاذاعة وشاشة
التلفزة .

إلى يومنا هذا : مسيرة على
النطاق الدولي ومسيرة على
النطاق الداخلي . مسيرة على

كل يوم 6 نونبر بذكرى المسيرة
الخضراء . وفي الحقيقة لم تكن
هناك مسيرة واحدة بل عاش
المغرب مسيرتين منذ ذلك اليوم

« الحمد لله والصلاة والسلام على
مولانا رسول الله واله وصحبه .

شعبي العزيز
منذ 23 سنة ، ونحن ، نحتفل

كلمة العدد

السابق لمرور رولو الذهب
ورحبنا التاريخ من السنة المغربية

الاستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

إن ماكتب ويكتب عن وحدة المملكة المغربية ، وخاصة من الدوائر
المشبوكة وغيرها ، دخلته الشهوات والأغراض ، ولذلك ينبغي الرجوع
إلى الكتب القديمة والنصوص التاريخية لأخذ المعلومات الحقيقية
ومنها « كتاب الوسيط في تراجم أدباء شنقيط » للعالم اللغوي الأديب
أحمد بن الأمين الشنقيطي المتوفى 1337 هجرية الموافق 1918
ميلادية فالقارئ المتأمل لما جاء في هذا الكتاب القيم النادر يزداد إيمانا
ويقينا بوحدة الساقية الحمراء ووادي الذهب والداخلية مع الدولة
المغربية ، فقد توالى اتصال هذه المناطق الصحراوية بعد الدولة
السعيدة بالدولة العلوية منذ أن تم تأسيسها على يد المولى إسماعيل
رحمه الله .

وعن « الساقية الحمراء » يذكر المؤلف :

أول من اعتمرها كان يستمد مؤنثه ونفوذه من سلاطين المغرب ،
وبابيعهم بيعة الإمامة الإسلامية ، وجاهد تحت رايته الإسلامية

المغربية باعتراف الجميع .
ثم يعطينا صاحب كتاب « الوسيط » معلومات قيمة عن الساقية
الحمراء فيقول : هي أرض مشهورة تبعد عن شنقيط عشرين يوما
بالسير الحديث ، ثم يضيف : وكانت الساقية الحمراء خالية لا أنيس
بها لقولتها حتى عمرها الشيخ ماء العينين الذي كانت له صلة وثيقة
وروابط بالعرش المغربي . وقد بايع السلطان مولاي حفيظ بعد أن قدم
عليه من الساقية الحمراء في جموع كثيرة .

والشيخ ماء العينين : هذا علم اشتهر به واسمه مصطفى بن الشيخ
محمد فاضل بن مامين ، له معرفة بعلوم الشرائع من الحديث والتفسير
والفقه ، وقد حج في أيام السلطان مولاي عبدالرحمان ، رحمه الله ،
وتردد على السلطان سيدي محمد ، كما كان يتردد على السلطان مولاي
الحسن الأول . كان هذا الشيخ فاضلا كريما لا يوجد أحسن منه أخلاقا ،
وقد اجتمعت به يقول صاحب الكتاب حين خروجي من مدينة شنقيط
إلى مراكش في توجيهي إلى الحجاز ، ورأيت منه ما حيرني لاني أقدر
من معه في وادي « اسمارة » من الساقية الحمراء بعشرة آلاف شخص
مابين أرملة وعليل وصحيح البنية وكل أصناف الناس .

التيمة ص : 3

تأملات
و
خواطر

ص : 8

من كنوز
السنة النبوية

ص : 4

أخبار
العالم الإسلامي

ص : 2

في
هذا
العدد

حرف من التراث

جمال وليس كالجمال

في القرآن الكريم ثلاث كلمات وصفها الله سبحانه بوصف واحد هي :
1- الصبر : قال تعالى : فصبر جميل .
2- الهجر : قال تعالى : واهجرهم هجرا جميلا .
3- الصفا : قال تعالى : فاصفح الصفح الجميل .
وقد فسر الإمام ابن تيمية ، رحمه الله ، هذا الوصف لهذه الكلمات فقال :
الصبر الجميل هو الذي لا يشتكي فيه إلا لله سبحانه وتعالى ، والهجر الجميل هو الذي لا إيذاء فيه للشخص الذي هجرته ، والصفح الجميل هو الذي لا منة فيه على من صفحت عنه .

التلخيص والخلاصة

التلخيص هو إبراز النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات مع الحفاظ على صلب النص المكتوب .
أما الخلاصة فهي استخراج جوهر المقال في أقل عدد ممكن من اللفاظ ، وهي بذلك تمثل قدرة القارئ على صهر المقال واستخراج جوهره .
وفي العدد المحدود من الكلمات تعطي صورة أمينة لأصل المقال ومن ثم يمكن القول إن الخلاصة هي لب التلخيص .

ثلاث

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : ثلاث من كن فيه كمل :
من إذا غضب لم يخرج غضبه عن الحق .
وإذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل .
وإذا قدر عفى وكف .

أمثال

جاء في كتاب معجم الأمثال العربية :
السعيد من وعظ بغيره .
والشقي من وعظ بنفسه .
والفرص تمر مر السحاب ، وافة العلم النسيان .

أي الأحمال أثقل ؟

قيل لحكيم : أي الأحمال أثقل ؟ فقال : الغضب ، سئل ابن عباس - رضي الله عنه - عن الغضب والحزن أيهما أشد ؟ فقال : مخرجهما واحد واللفظ مختلف ، فمن نازع من يقوى عليه أظهره غضبا ، ومن نازع من لا يقوى عليه كتمه حزنا ، ومن هنا أخذ المتنبي قوله : وحزن كل أخي حزن أخو الغضب .

موعظة

كان صالح اللخمي الدمشقي شاعرا وحكيما ، وقد ذكر عنه أنه وعظ ابنه مرة فقال : يا بني إذا مر بك يوم وليلة وقد سلم فيهما دينك وجسمك ومالك فأكثر الشكر لله تعالى فكم مسلوب دينه ونزوع ملكه ومهتوك ستره ومقصوم ظهره في ذلك اليوم وانت في عافية .

في الجنة ألين منك

كان عبد العزيز بن رواد إذا جن الليل يأتي فراشه فيتحسس بهديه ويقول :
إنك للين ، والله إن في الجنة للين منك ، ولا يزال يصلي الليل كله ، وقدم بعض الصالحين من سفره فمهد له فراشا فنام عليه حتى فاته ورد فحلف الإينام بعدها على فراش أبدا .

فصيح

إن يختلف ماء الوصال فمأونا
عذب تحدر من غمام واحد
أو يفترق نسب يؤلف بيننا
أدب أقمناه مقام الوالد

من هدي كتاب الله

قال تعالى :
« إن المتقين في جنات وعيون . ادخلوها بسلام آمنين . ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين . لا يمسه فيها نصب وما هم منها بمخرجين . نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم » .

سورة الحجر : الآية / 45-49 .

من هدي رسول الله (ص) :

عن أبي مسعود الأنصاري (ض) قال : قال النبي (ص) :
« إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى ، إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

رواه البخاري

حكمة

« البر لا يبلى ، والذنب لا ينسى ، والديان لا يموت ! اعمل ما شئت فكما تدين تدان » .

رسالة اعتذار من الصليبيين

اعلن رئيس مسيرة المصالحة في الشرق الأوسط مافيد هاند « إطلاق مسيرة المصالحة المؤلفة من مواطنين مسيحيين غربيين منحدرين من نسل الصليبيين أتين إلى الشرق لمد يد المصالحة إلى شعوبه » .
أضاف هاند في مؤتمر صحفي عقده في نقابة الصحافة أن المسيرة « بدأت العام 1996م ، في ذكرى مرور 900 عام على بدء الحروب الصليبية ، وتسعى إلى الإسهام في مستقبل أكثر تفاؤلا من خلال المصالحة الشخصية وجها لوجه مع أهل الشرق الأوسط » .

وقال : « إن جميع المتدربين يحملون رسالة اعتذار وتوبة إلى المسلمين واليهود والمسيحيين الشرقيين ، وإلى أي جماعات أخرى قاسى أسلافها المذابح » موضحا أن « منظمي هذا النشاط لا يمثلون أيًا من الجماعات المسيحية المحلية في الشرق الأوسط ، ولم يسعوا بالتالي إلى اشراك ممثل تلك الجماعات في البرنامج » .

وأمل هاند « في أن ينجح في تتبع خط سير الصليبيين معتردين عما فعلوه ومظهريين المعنى الحقيقي للصليب ، ونحن نأسف أشد الأسف لما اقترفته أسلافنا من جرائم شنيعة متسترين باسم المسيح » .

170 ألفا من المستوطنين في غزة

قالت صحيفة -ها آرتس - الإسرائيلية إن عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة قفز 8,8 في المئة العام 1997م ثم 3,3 في المئة في النصف الأول من العام 1998م ووصل بذلك إلى نحو 170 ألفا .
وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية الإسرائيلية دقة الإحصاءات .
وجاء في التقرير إنه بحلول يونيو وصل عدد المستوطنين اليهود في الضفة وغزة إلى 169.339 مستوطنا ، وأرجع التقرير نصف الزيادة إلى النمو الطبيعي للسكان والنصف الآخر لاستيعاب مستوطنين جدد .
وانهارت محادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية العام الماضي بسبب قضية توسيع المستوطنات ، ودعت سادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية إسرائيل إلى «وقف» أنشطتها الاستيطانية .
وجاء في التقرير إن نصف عدد المستوطنين اليهود يعيشون في تسع مستوطنات من بين 144 مستوطنة في الضفة وغزة .
وقالت وزارة الإسكان الإسرائيلية إن ربع الوحدات السكنية التي أقامتها الحكومة في مستوطنات الضفة في الفترة ما بين الأعوام 1989 و 1992 م ، لاتزال شاغرة .

45% من الصهاينة في فلسطين يستعدون لمغادرة إسرائيل

أكد استطلاع رسمي إسرائيلي بين الصهاينة في فلسطين أن ما نسبته 45% منهم يعدون العدة لمغادرة الكيان الصهيوني .
نسب المشرفون على الاستطلاع سبب المغادرة أو الرغبة فيها إلى سوء الأحوال الاقتصادية إلا أنهم تجاهلوا سببا آخر وهو ارتفاع نسبة الجريمة بين الخليل اليهودي في فلسطين لدرجة يصعب كبح جماحها حسب المعطيات والمسببات الدافعة لها .
قالت مصادر إسرائيلية إن «يهود فيلك» المفتش العام للشرطة قدم تقريرا للحكومة يستعرض فيه النصف الأول من العام الجاري والجرائم التي ارتكبت خلاله ، ونسبته إلى الفترة نفسها من العام الماضي 1997م .
وعلى الرغم من التعتيم والتكتم المبالغ فيه حول معطيات التقرير ، إلا أن المصادر أكدت أنه تقرير سوداوي متشائم لأبعد الحدود ، وذلك لطبيعة المعلومات المخيفة التي يضمها .

وحسب صحيفة «معاريف» العبرية ، فإن النذر اليسير الذي تسرب من التقرير يشير إلى وقوع أكثر من 92 ألف جريمة في إسرائيل ، وهي جرائم من النوع الخطير كالمخدرات والقتل واقتحام المنازل والممتلكات ، حيث سجلت بعض الجرائم الخطيرة ارتفاعا بأكبر من 13% قياسا بالفترة نفسها من العام الماضي .
وعدد التقرير أنواع الجرائم الخطيرة التي زادت نسبتها على مثيلتها في العام الماضي وبشكل مفرغ .

ويبدو الحديث في إسرائيل عن تبلور عصابات منظمات ذات سطوة ونفوذ كبيرين على بعض كبار المسؤولين السياسيين والأمنيين في إسرائيل ، بحيث أصبح اليهودي العادي يتكلم في مجالسه الخاصة عن مجتمع تحكمه قوة العصابات التي تمارس الابتزاز وأعمال الخطف أو إحراق «الممتلكات» في حال عدم رضوخ الضحية للدفع ، الأمر الذي جعل المستعمرين اليهود الذين جاؤوا من شتى أرجاء العالم للعيش في «الجنة الموعودة» يعملون على سرعة انتقالهم إلى خارج إسرائيل .

الملتقى المصرفي الإسلامي الخامس ينعقد في البحرين ما بين 5 - 7 - دجنبر القادم

والاقتصادات الاجتماعية ومسؤوليات القطاع المالي الإسلامي بهذا الخصوص .
وأضاف -هوكن- أن ملتقى هذا العام سيشهد مشاركة خبراء في مجال العمل المصرفي الإسلامي وكبار المسؤولين الحكوميين وكبار رجال الأعمال .
وسيضم الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي أربعة عناوين رئيسية هي : البنى الأساسية ، وتمويل المشروعات ، إدارة الصناديق الإسلامية ، التكنولوجيا للمؤسسات المالية الإسلامية والتأمين الإسلامي «التكافل» .
ويقول أن يتيح ذلك للمشاركين التركيز على المجالات المطروحة ضمن نطاق اختصاصاتهم ، وفي الوقت نفسه ، الاحتكاك مع المشاركين الآخرين المتخصصين في حقول قريبة وبالتالي الاستفادة المشتركة بين الأطراف المختلفة .
وسيتم خلال الملتقى عقد الكثير من المحاضرات وتشمل «تسويق النشاط المصرفي الإسلامي للقرن الحادي والعشرين» وأخرى حول مبادئ الشريعة من خلال دراسة حالة خاصة سلّمت لمجلس الشريعة الاستشاري التابع للملتقى ، والمحاضرات الأخرى تشمل تصنيف الأدوات والمؤسسات المالية الإسلامية ، تطوير النشاط المصرفي الإسلامي الخاص ، الإجراءات المحاسبية للمؤسسات المالية الإسلامية ، وأخيرا مبادئ إدارة الأصول في إطار التمويل الإسلامي .

يناقش الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي الخامس الذي من المقرر انعقاده في البحرين خلال الفترة ما بين 5 - 7 ديسمبر المقبل الدور الذي ستلعبه المصارف الإسلامية خلال العقد المقبل .

وقال -فيكتور هوكن- الرئيس التنفيذي للملتقى إن القطاع المصرفي الإسلامي يشهد نموا قويا في الوقت الحالي وأنه يتطور بسرعة ، وأشار إلى أن البنوك العالمية تنتشر بسرعة أكبر من نظيرتها التقليدية حيث بدأ منافسون جدد بدخول الأسواق وشجعت البنوك الاستثمارية بنشر أجنحتها المتخصصة في هذا المجال الاستثماري فيما بات التعامل مع المصارف والعمليات البنكية الإسلامية خيارا جذابا للمستثمرين والمقرضين على حد سواء .

ونظرا لانتقال هذا القطاع المصرفي نحو عصر جديد من التطور والتنافس سيخصص الملتقى الخامس لهذا العام موضوعا رئيسيا لفعالياته تحت عنوان «العمل المصرفي الإسلامي نحو عصر جديد» .

وأشار -هوكن- إلى أن هدف الملتقى تعزيز تبادل المعلومات في القطاع والتوعية الشاملة بمفاهيم العمل المصرفي الإسلامي وممارساته في أنحاء العالم .
ومن المواضيع الرئيسية الأخرى التي ستناقش موضوع التغييرات الإدارية ، وموضوع التحضيرات اللوجستية للعام 2000 في القطاع المصرفي الإسلامي ،

كشف تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن حجم تجارة المخدرات على مستوى العالم تجاوز 400 مليار دولار سنويا ، وأن عدد المدمنين في العالم تجاوز 190 مليون شخص ، ورجح التقرير أن تجارة المخدرات تعد أحد المصادر المهمة لتمويل الحروب الطائفية في أنحاء العالم .
وأوضح التقرير ، الذي من المقرر أن تخصص لجنة الصحة في مجلس الشعب المصري واجتماعات خاصة لمناقشته ، أن هناك نحو مائة مليون طفل مدمن يجوبون شوارع العالم ، على الرغم من الجهود الدولية التي تبذل من أجل الحد من انتشار المخدرات بشتى أنواعها ، وأضاف التقرير أن هناك تحولا عالميا من تعاطي المخدرات التقليدية المنتجة من مواد نباتية مثل : الحشيش والهروين إلى المخدرات التخليقية مثل عقار النشوة «اكستاسي» .
وقالت المنظمة في تقريرها إن عدد الذين توفوا من تعاطي المخدرات خلال حقبة الثمانينات تجاوز المائة ألف نسمة في العالم ، مؤكدة أن تعاطي المخدرات ينتشرون في أفريقيا وآسيا وأوروبا بالدرجة الأولى .

وذكر التقرير أن جنوب أفريقيا من أكثر الدول تضررا من المخدرات من بين دول جنوب وشرق أفريقيا ، وأن 60 في المائة من الكوكايين يصنع عمليا في جنوب أفريقيا وغربها .
ورصدت منظمة الصحة العالمية أن منظمة غرب آسيا من كبرى مناطق توريد المخدرات في العالم ، حيث تشكل أفغانستان وباكستان مصدرا لنحو 75 في المائة من الهيروين المضبوط في أوروبا و 25 في المائة من الهيروين المضبوط في الولايات المتحدة .

منظمة الصحة العالمية تعلن :

مدمنو

المخدرات

تجاوزوا 190

مليون

شخص

جلالة الملك الحسن الثاني يخاطب شعبه في الذكرى الثالثة والعشرين لعيد المسيرة الخضراء

أبنائنا في الصحراء يعرفون أنهم يعيشون في مجتمع هادئ منظم مطمئن آمن .

(تتمة)

والمعايير المنصوص عليها في المخطط الأممي. وعلى الصعيد الداخلي فالمغرب يسير مع أبنائه في الصحراء يشق طريقه لا يعبىء بما يقال هنا وهناك عالما وموقنا بأن الصحراويين لا يريدون أن يرجعوا إلى القرون الوسطى، بل يريدون أن يسيروا مع إخوانهم الشماليين في طريق النمو وفي طريق الطمانينة وفي طريق التعامل مع العالم بأسره في إطار العولمة. وأين لهم هذه العولمة إذا هم ركبوا طريقا آخرى. كيف سيمكنهم أن يشقوا طريق الأسواق والاتفاقيات، من جديد، مع شركاء آخرين أما في شمال العالم في أو شرقه أو غربه أو جنوبه. لا يمكنهم هذا إلا في إطار مغرب موحد تسوده الطمانينة والعدالة الاجتماعية ومساواة الجميع أمام الحق والقانون.

فلنكن -شعبي العزيز- كلنا من طنجة إلى الكويرة مطمئنين متحلين بالسكينة والهدوء، ذلك الهدوء الذي يطبع الله به قلب كل من هو متشبث بحقه وقائم بواجبه وحريص على نقاء وطهارة ضميره.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يعطينا مزيدا من الصمود والتحمل والناة والتبصر والسكينة تلك السكينة التي بدونها لا يمكن القيام بأي شيء. تلك السكينة التي قال فيها الله سبحانه وتعالى «هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم والله جنود السموات والأرض وكان الله عليهما حكيما» صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

بشخصيته وحقوقه وحريته معتمدا قبل كل شيء على بطاقته الوطنية التي تجعله كالأخرين لا فرق بينه وبين غيره.

هذه الحقوق والضمانات التي يتمتع بها أبنائنا في الصحراء هل هم مستعدون ليضربوا بها عرض الحائط. لا أظن ذلك. بل اعتقد أن من يظن هذا فهو يستصغره. وقد قلت هل يظن الظانون أنهم سيستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير. لا أظن ذلك. فمستقبلهم هو حاضرهم، الآن، ومستقبلهم هو ماضيهم كما عاشوه وكما عاشه أجدادهم. ولي اليقين أننا سنزيد معهم عملا على عمل في الأشهر المقبلة بالنسبة لجهاتهم وبالنسبة للتخطيط المقبل. فالتخطيط المقبل يجب أن يعطي أهمية كبرى لأقاليمنا الصحراوية لأنها انطلقت من لا شيء ورغم أنها انطلقت من لا شيء فإنها -ولله الحمد- بفضل التجهيزات الأساسية المنجزة فيها تساوي بل تفوق عدة جهات من جهات المغرب الشمالي.

هذه -شعبي العزيز- بعض ملامح الحالة الموجودة، الآن، في المناخ الدولي وعلى أرض الوطن في أقاليمنا الصحراوية. فعلى الصعيد الدولي نحن متشبثون بالمشروعية ولا نريد أن نخرج عن المشروعية. نحن متشبثون بأن يعطي كل صحراوي صحراوي حقه في أن يسجل نفسه وأن يكون مختارا للتصويت لأن هناك فرقا بين التسجيل وبين التاهيل. فعليتنا، إذن، أن نسهر جميعا على أن يسجل ويؤهل أكثر ما يمكن من أبنائنا الصحراويين الذين يستجيبون للمقاييس

أما مسيرتنا الأخرى -شعبي العزيز- فهي مسيرة انطلقت منذ 1975. ولم تكن سهلة ولكن كان القلب يتقبلها بسعة ذلك لأنها كانت مسيرة الرخاء لأبنائنا في الصحراء.

فمنذ 1975 ونحن نبني ونشيد ونعبد الطرق ونبني الموانئ والمطارات والمستشفيات والمستوصفات ودور الأطفال والمدارس والداخليات وسبني. إن شاء الله -جامعة هناك ونرفع كل يوم من مستوى أبنائنا في الصحراء رجالا كانوا أو نساء. فهم -ولله الحمد- أناس عقاء يعرفون كيف يدبرون أمورهم وربما يضيع وقته كل من ظن أنهم سيستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير.

فأبنائنا في الصحراء يعرفون أنهم يعيشون في مجتمع هادئ منظم مطمئن وأمن ويعلمون أنهم يعيشون في مجتمع مؤطر بقوانين وحقوق وفي بلديات وفي جماعات قروية وفي أقاليم وجهات ويتمتعون بالعدالة وبحقوقهم الخاصة والعامة والسياسية وبالتعددية وبالامن في أنفسهم وفي أموالهم وفي أعراضهم. يتمتعون بكل هذا رغم أننا نريد أن نبقي في المغرب بأسره لكل قبيلة على ما تتحلى به شخصيتها من خصال وعبقرية. رغم هذا كله فهم يعلمون أنهم يعيشون في نظام ملكية دستورية تجعل أن كل واحد من الصحراويين لا يفضل غيره من الآخرين وأنه لا قبيلة عندنا ولا عنصرية قبلية عندنا بل حينما يذهب الإنسان إلى الدكان أو المتجر أو المصنع أو المعمل أو المدرسة أو مكتبه فهو يذهب

المؤرخون أن المغرب كان، دائما، متشبثا بالقانون الدولي وبالمشروعية. فلم نعط الأمر بتنظيم المسيرة يوم 16 أكتوبر 1975 إلا بعدما قالت محكمة العدل الدولية قولها في ملف الصحراء إلا وأنه توجد أوامر تاريخية تجمع، دائما، في البيعة بين المغرب وصحرائه وسكانها. والقفزة الثانية كانت مع منظمة الوحدة الإفريقية في مؤتمر نيروبي الأول والثاني.

والعمل الثالث كان في إنشاء مخطط السلام مع هيئة الأمم المتحدة جنباً إلى جنب وخطوة خطوة. ومنذ ذلك الحين والأمور تتأرجح ونكون أقرب مانكون من الاستفتاء فيؤخر ثم يؤجل ثم يرجى. وأنا لنظن أن هذه كانت مناورات من خصومنا حتى نفقد حكمتنا ورسالتنا وأعصابنا فصرنا وسوف نبقي صابرين لأن من كان صاحب حق يعيش في اطمئنان وفي جو من الايمان الذي يغمره كل يوم وكل سنة.

وهانحن سنلتقي في الأيام القليلة المقبلة بمعالي السيد الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة كوفي عنان وسنقاتحه بالصراحة المعهودة فينا في هذا الملف وسنطرقه معه بكل وضوح وكل نزاهة واستقامة. ولي اليقين أن هذا الرجل الذي اختاره المجتمع الدولي لتسيير شؤون هيئة الأمم المتحدة يتوفر على الحكمة والتبصر والناة التي يجب أن يتحلى بها رجل في منصبه. وقد أظهر كوفي عنان هذا الرجل الإفريقي في عدة أزمات. وكان بعضها ساخنا جدا - أنه يتسلح بالصبر والانصاف الذي يجب أن يتحلى به كل من هو في منصبه.

النطاق الدولي كما تعلم أدت أول ما أدت إليه إلى اتفاقية مدريد التي سجلت بهيئة الأمم المتحدة في نيويورك.

وبعد ذلك أنصت المغرب واستمع إلى طلبات أشقائه وإخوانه الذين طلبوا منه أن ينظم استفتاء تأكيديا حتى يقلل أي باب للنزاع. وأنداك ذهبنا مرتين إلى نيروبي في إطار منظمة الوحدة الإفريقية وقبلنا أن يجري استفتاء في الصحراء وأن تشارك فيه هيئة الأمم المتحدة وأن ينشأ باتفاق معها مسلسل ومخطط للاستفتاء.

وما إن فرغنا من تلك المذاكرات في نيروبي وما بعدها حتى طعنا من الخلف من بعض الإخوان الأفارقة الذين لم يجدوا بداً من الاستماع بل الامتثال إلى الأوامر التي اتهم من المعسكر الشيوعي - آنذاك - وكانت الحرب الباردة ضاربة أطنابها، فاعترفوا بمن اعترفوا به واضطر المغرب لأن يغادر منظمة الوحدة الإفريقية ولكنه بقي متشبثا بإرادته في وضع مخطط للاستفتاء.. مخطط أممي تكون هيئة الأمم المتحدة طرفاً مهما فيه. نعم كان بإمكان المغرب أن يقول: أنا - سانظم استفتاء كما وقع في عدة بلدان وسادعو ملاحظين أجانب من دول معروفة بالنزاهة وبالحياد وسانظم ذلك الاستفتاء وسيشهد الشاهدون على استقامته ونزاهته. ولكن حتى لانضع أي فج للنقاش أول الجدل العقيم لم نركب هذه الطريقة بل أخذنا على أنفسنا أن نسير قدما نحو هذا الاستفتاء.

وفي كل خطوة، خطوة من مسيرتنا هذه سوف يرى



كنوز السنة النبوية الشريفة

من طرف القضاء (1)

تقديم الأستاذ: أحمد السفياني
عضو الرابطة/ فرع سلا

للإرضاع) فهي لها، وإن هي فرت وهربت واقتشعرت فليست لها.

وعن الركين بن الربيع عن أبيه قال: إن حصانا شرد لأخيه، ثم رآه في أحد المرباط فقال: هذا فرسي، فقال له صاحب المرباط: لك عليه بيعة؟ قال: لا. ولكن ادعوه فيحمم. فقال له صاحب المرباط: أفعل فدعاه الرجل، فحمم الحصان، فاعطاه إياه.

وقال بعض الفقهاء: إنه إذا ادعى صاحب زرع على صاحب غنم أن غنمه أتلقت زراعته بالليل، بنظر: فإذا كان هناك أثر للغنم اعتبرت دليلا، وإن لم تكن هناك آثار، فإن صاحب الزرع يطالب ببيعة على كلامه. ويروى أن الأشعث بن قيس قال: كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين يستحق بها مالم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان». وأنزل الله تبارك وتعالى قوله: «إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب عظيم».

ويروى في سبب نزول الآية، أيضا، عن عبد الله ابن أبي أوفى أن رجلا أقام له سلعة في السوق فحلف بالله لقد أعطى بها مالم يعطه؛ ليوقع فيها رجلا من المسلمين، وقال ابن حجر في هذا المقام: «لأمنافاة بين الحديثين، بل يحمل على أن النزول كان بالسببين معا».

ويروى، أيضا، أن الآية نزلت في حي ابن أخطب وكعب بن الأشرف وغيرهما من اليهود الذين كتموا ما أنزل الله في التوراة وبدلوه وحلفوا أنه كان من عند الله.

وبعجبني هنا قول: «تفسير المنار» في هذه الروايات المتعددة: «ويحتمل أن الآية كانت تذكر عند ذكر تلك الوقائع، فيظن من لم يكن سمعها أنها نزلت فيها».

بمناسبة ذكر الحلف الكاذب، ينبغي أن نعرف أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: الكبائر: الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس واليمين الغموس، وهي ماتعمد بها صاحبها الباطل، وسميت غموسا لأنها تغمس صاحبها في النار. وقال النبي عليه الصلاة والسلام: «من حلف على يمين مصبورة كاذبا، فليتيوا بوجهه مقعده من النار». واليمين المصبورة هي التي تكون لازمة لصاحبها من جهة الحكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين أئمة ولو على سواك أخضر، إلا تبوا مقعده من النار، أو وجبت له النار». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن تكون ألحن بحجته من بعض، فاقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بحق أخيه شيئا فلا يأخذه، فإنما أقطع له قطعة من النار».

وقال: «من خاصم في باطل وهو يعلمه، لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه، ومن قال في مؤمن مالميس فيه، أسكنه الله رذعة الخبال حتى يخرج مما قال. ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء من الله عز وجل». والرذعة: الطين. والخبال: عصارة أهل النار، أي ما يسيل من أبدانهم. نسأل الله جل جلاله أن يغنينا بحلاله عن حرامه، وأن يجعلنا بالصدق والوفاء، وأن يجنبنا الكذب والافتراء، وأن يأخذ بنواصينا إلى سبيله، إنه أكرم مسؤول وأفضل مأمول.

بن أبي بردة عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: أول من قال: «أما بعد» داود عليه الصلاة والسلام:

وهو فصل الخطاب، وكذا قال الشعبي: فصل الخطاب: أما بعد... انتهى.

وبالرجوع إلى الجزء الثالث والعشرين من تفسير ابن جرير، نجد أنه قد ذكر في تفسير: «فصل الخطاب» عدة معان، منها: إصابة القضاء وفهمه، ومنها: علم القضاء، ومنها الخصومات التي يخاصم الناس إليها. وفصل ذلك الخطأ: الكلام والفهم وإصابة القضاء والبيئات، ومنها: تكليف المدعي البيعة، واليمين على المدعي عليه، ومنها: الشاهدان على المدعي، واليمين على من أنكر، ومنها: يمين أو شاهد... الخ.

ولكننا إذا رجعنا إلى الجزء السابع من تفسير الرازي نجده يقول عن معنى: فصل الخطاب مانصه: «وعن المفسرين من فسر ذلك بأن داود أول من قال في كلامه: أما بعد، وأقول حقا: إن الذين يتبعون مثل هذه الكلمات قد حرموا الوقوف على معاني كلام الله تعالى حرمانا عظيما، والله أعلم. وقول من قال: المراد معرفة الأمور التي يفصل بين الخصوم، وهو طلب البيعة واليمين، فبعيد، أيضا، لأن فصل الخطاب عبارة عن كونه قادرا على التعبير عن كل ما يخطر بالبال ويحضر في الخيال بحيث لا يختلط شيء بشيء، وبحيث يفصل كل مقام عن مقام؛ وهذا معنى عام يتناول جميع الأقسام، والله أعلم انتهى».

يقول الحديث: «لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى قوم دماء قوم وأموالهم، أي لو كان إثبات الحقوق بمجرد القول والادعاء لوجدنا من الناس كذبة يستبجحون لأنفسهم أن يدعوا أموال غيرهم فيزعم الواحد منهم أن هذا المال ماله وهو في الحقيقة والواقع مال غيره، ويزعم آخر أن فلانا قتل قريبه أو مورثه والقاتل في الحقيقة والواقع سواه وهكذا».

«ولكن البيعة على المدعي: أي الطريق السليم هو أن يكون مع الدعوى دليل وبرهان، فيجب على المدعي أن يأتي ببيعة لتكون برهان على ما يطالب به حتى يستحقه ويأخذه، وهذه البيعة قد تكون شهادة شاهدين فأكثر وقد تكون دليلا حسبا ملموسا، وقد تكون قرينة تقوم على إثبات الدعوى، ومعنى هذا أن البيعة تشمل على كل ما يبين صحة دعوى المدعي ويشهد بصحته».

«واليمين على من أنكر» والمنكر هنا هو المدعي عليه، وإنما كان عليه أن يحلف اليمين لأنها هي التي تبرئ ذمته، وتنفي التهمة عنه، فإذا جاء المدعي وادعى دعواه وعجز عن أن يقيم عليها البيعة والدليل، وأنكر المدعي عليه ما قال المدعي، فإن المدعي عليه يبرئ ساحته بحلف اليمين حتى يؤكد أنه صادق في إنكاره».

وقد يسأل سائل هنا فيقول: من المدعي؟ ومن المدعي عليه؟ والجواب أن المدعي هو من يطلب حقا، أو يزعم أمرا خفيا على خلاف الأصل والظاهر. والمدعي عليه هو من يطالبه المدعي بهذا الحق، أو ينسب إليه هذا الأمر الخفي. ويؤيد هذا التفسير رواية الحديث التي تقول: «ولكن البيعة على الطالب، واليمين على المطلوب» وقد سبق ذكر هذه الرواية ومن صور التطبيق لهذه القاعدة أنه يروى أن شريحا القاضي قضى في أولاد هرة تخاصمت فيها امرأتان، كل منهما تقول: هي أولاد هرتي، فقال شريح: القوها مع هذه، فإن هي فرت ودرت واسبطرت (أي امتدت

عن ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجل أموال قوم ودماءهم؛ ولكن البيعة على المدعي، واليمين على من أنكر».

(حديث حسن، رواه البيهقي)

المفردات:

البيعة على المدعي: أي الطريق السليم هو أن يكون مع الدعوى دليل وبرهان..

اليمين على من أنكر: والمنكر هنا هو المدعي عليه وإنما كان عليه أن يحلف اليمين لأنها هي التي تبرئ ذمته وتنفي التهمة عنه..

الخلاصة:

هذا الحديث النبوي الشريف يقدم إلينا طريقة مهمة من طرق الفصل في الخصومات، ويرسم لنا نظاما لحفظ حقوق العباد، وتعرف الحقائق عند النزاع والتقاضى؛ فالشاهد أن الناس ليسوا على درجة واحدة من قوة الإيمان وحياسة الضمير واستقامة السلوك، والمطامح عندهم مختلفة، والأهواء متباينة، ولو تركوا وشأنهم فيما يتعلق بالادعاء والزعم لرأينا كثيرا ممن لا خلاق لهم يدعون مالا يملكون ويحاولون الحصول على مالا يستحقون، ويكفيهم هنا أن يضعوا يدهم على شيء من الأشياء ويقولون: هذا لنا، أو هذا ملكنا أو غير ذلك من صور الادعاء والافتراء. فكان لابد والحالة هذه، أن نضع حواجز أمام الادعاء وأن نقيم وسائل لتمحيص الافتراء؛ ومن بين ما وضعه الإسلام العظيم، هذه القاعدة التي بينها هذا الحديث الجليل، حيث يسد الباب على الادعاء الذي لا يصحبه دليل أو برهان.

وقد وردت روايات أخرى في معنى الحديث منها مايلي:

1. لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى الناس دماء رجال وأموالهم، ولكن اليمين على المدعي عليه.

2. عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم: قضى أن اليمين على المدعي عليه.

3. لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى رجال دماء رجال وأموالهم، ولكن البيعة على الطالب واليمين على المطلوب.

4. المدعي عليه أولى باليمين، إلا أن تقوم بيعة. وقد روي عن قتادة أنه قال: «فصل الخطاب الذي أو تبه داود عليه السلام وعلى نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: هو أن البيعة على المدعي، واليمين على من أنكر؛ وهو يشير بذلك إلى قول الله تبارك وتعالى في سورة (ص) في شأن داود عليه السلام: «وشددنا ملكه وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب».

وقد جاء في الجزء الرابع من تفسير ابن كثير هذا النص: «قال شريح القاضي والشعبي: فصل الخطاب: الشهود والإيمان، وقال قتادة: شاهدان على المدعي، أو يمين المدعي إليه هو: فصل الخطاب الشهود والإيمان. وقال قتادة، أو قال: المؤمنون والصالحون، وهو قضاء هذه الأمة إلى يوم القيامة».

وكذا قال أبو عبد الرحمن السلمي؛ وقال مجاهد والسدي: هو إصابة القضاء وفهم ذلك. وقال مجاهد أيضا: هو الفصل في الكلام وفي الحكم، وهذا يشمل هذا كله، وهو المراد، واختاره ابن جرير. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا عمر بن شبة النميري حدثنا ابن المنذر: حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن أبي زناد، عن أبيه عن بلال

الاستقلال هو الحل الوحيد للألبان كوسوفو المسلمين

جيمس روبين - أن الولايات المتحدة لاتثق بالرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش وأنها ستسعى للتحقق من احترامه لما التزم به. وقال روبين لشبكة التلفزة الأمريكية (سي إن إن) أن «الأوامر (بالحجوم) ستعطي إلى القائد الأعلى للقوات المتحالفة في أوروبا الجنرال (ويسلي) كلارك يوم السبت إلا إذا قرر مجلس حلف شمال الأطلسي أن الرئيس ميلوسوفيتش التزم بشكل جاد وجوهري بمطالب المجتمع الدولي».

البرلمان موقفا من مبدأ إرسال بعثة دولية إلى كوسوفو لكنه دان مطالبة الاتفاق كما نشرته الحكومة الصربية باستمرار كوسوفو في إطار صربيا.

من ناحية أخرى أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية.

الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش والمبعوث الأمريكي ريتشارد هولبروك. ورفضت قيادة «برلمان» الألبان كوسوفو الذي تهيمن عليه رابطة كوسوفو الديمقراطية الاتفاق ضمنا مؤكدة أن الاستقلال هو «الحل الوحيد الممكن». ولم يعلن

المفاوضات على ارادة سياسية يعبر عنها الشعب، (الألباني) مشيرا بذلك إلى استفتاء 1991 الذي صوت فيه سكان كوسوفو بكثافة لمصلحة الاستقلال. ولم يتطرق بيان رابطة كوسوفو الديمقراطية إلى الاتفاق على تسوية الأزمة بين

طالب الحزب الذي يتزعمه ابراهيم روجوفا في بيان اصدره في بريشتينا بنشر قوة سلام ووساطة دولية في كوسوفو. وجاء في البيان أن «رابطة كوسوفو الديمقراطية تشيد بالتحذير الحازم الذي وجهه حلف شمال الأطلسي إلى سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو) داعيا إلى نشر قوة سلام دولية. وشددت الرابطة على ضرورة «إيجاد حل تفاوضي لمشكلة كوسوفو مع الوساطة الدولية تطبيق حل محتمل. وأشار حزب روجوفا إلى ضرورة أن «تستند



من إعداد:
عمر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا مقاصدهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
(وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الغافرين وأغفر لنا فإنك خير
الغافرين وأرحمنا فإنك خير الراحمين وأرزقنا
فإنك خير الرازقين، وأهدنا وزجنا من القوم
الظالمين، وهب لنا ريحا طيبة كما هي في
علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك وأحملنا
بها حمل الكرامة، مع السلامة والعافية في
الدين والدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يا رب
العالمين إنك على كل شيء قدير.

حكم

خالدة

قال أبو حازم المدني : أسعد
الناس بالخلق الحسن صاحبه،
نفسه منه في راحة، ثم زوجته
ثم ولده، حتى إن فرسه ليصهل
إذا سمع صوته، وكلبه يشرشر
بذنبه إذا راه، وقطه يدخل
تحت مائدته.

وإن سيء الخلق لأشقى
الناس نفسه منه في بلاء، ثم
زوجته، ثم ولده، ثم خدمه،
وإنه ليدخل وهم في سرور
فيتفرون فرقا منه، وإن دابته
لتحيد عنه إذا راته مما ترى
منه وكلبه ينزو على الجدار
وقطه يفر منه.

حريش نبوي

عن عبد الرحمان بن سمرة رضي الله عنه
قال : بعثني خالد بن الوليد بشيرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم مؤته، فلما دخلت عليه قلت : يا رسول الله ، فقال : « على رسلك
يا عبد الرحمان، أخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد حتى قتل ، رحم
الله زيدا، ثم أخذ اللواء جعفر، فقاتل جعفر حتى قتل، رحم الله جعفر،
ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل، رحم الله عبد الله، ثم
أخذ اللواء خالد ففتح الله لخالد فخالد سيف من سيوف الله تعالى » .
فبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم حوله فقال : ما
بيكم ؟

فقالوا : وما لنا لا نبكي وقد قتل خيارنا وأشرافنا وأهل الفضل منا ؟
قال : « لا تبكوا، فإنما مثل أمتي مثل حديقة قام عليها صاحبها،
فاجتثت رواكبها، وهبأ مساكنها، وحلق سعتها، فاطمعت عاما فوجا
ثم عاما فوجا، ثم عاما فوجا ولعل آخرها طعما يكون أجودها قنوانا
وأطولها شمراخا، والذي بعثني بالحق نبيا، ليجدن ابن مريم في
أمتي خلقا من حواريه » .

- أخرجه الحكيم الترمذي في نوارى الأصول - 156 .

- وأورده السيوطي في الدر المنثور 2 / 245 .

- والمتقي الهندي في كنز العمال 6 / 235 وعزاه لابن نعيم .

(وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا) الآية.

قال أحد الصالحين سألت الله حاجة من أربعين سنة فما أعطانيها،
ولا يثبست من طلبها، وهذا هو التسليم وتفويض الأمر لله من قبل
ومن بعد.

(ما يفتح الله
للناس من رحمة
فلا ممسك لها)
الآية.

روي أن جماعة دخلوا على
الجنيد رحمه الله فقالوا نطلب
أرزاقنا : قال : إن علمتم أين
هي فاطلبوها، فقالوا : نسال
الله ذلك ؟ فقال : إن علمتم أنه
نساكم فذكروه فقالوا : ندخل
بيوتنا وننوكل على الله! فقال :
التجربة مع الله شك في الله،
قالوا : ما الحيلة؟ قال : ترك
الحيلة والله هو الهادي المعين.

الرزق النقيف

خير الرزق ما سلم
من خمسة :

من الآثام في الاكتساب
والمذلة والخضوع في السؤال
والغش في الصناعة وأثمان
ألة المعاصي ومعاملة الظلمة.

تتميمان الخشب وذكره

قال الجنيد : دخلت على السدي يوما فوجدته متغيرا فسألته فقال :
دخل علي شاب فسألني عن التوبة فقلت : أن لا تنسى ذنبك. فقال : بل
التوبة أن لا تذكر ذنبك. قال الجنيد ، فقلت له : إن الأمر عندي ما قاله
الشاب قال : كيف ؟ قلت : لأنني إذا كنت في حال الجفاء فتقلني إلى
حال الصفاء فذكر الجفاء في حال الصفاء جفاء .

في رحاب الموسم

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والتمتع
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق
وأكرمهم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين .

يقول الله عز وجل في محكم التنزيل:
[يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا
الله إن الله خبير بما تعملون] (سورة الحشر - الآية: 18) .

(Ô vous qui avez cru! craignez allah, oue chaque ame
voit bien ce qu'elle a avancé pour demain, et craignez
allah est parfaitement connaisseur de ce que vous
faites.) (Alhasr (l'exode); 18)

عن انس بن مالك قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس إذ رأيته ضحك، حتى بدت ثناياه، فقال عمر: ما أضحكك
يا رسول الله؟ أبى وأمي قال: رجلان جثيا بين يدي رب العزة عز
وجل، فقال أحدهما: خذ لي بمظلمتي من أخي، قال الله عز وجل
اعط أخاك مظلمته. قال يارب، لم يبق من حسناتي شيء.

فقال الله عز وجل للطالب: كيف نصنع بأخيك ولم يبق من
حسناته شيء؟ قال: يارب، فيحمل من أوزاري ففاضت عينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء، ثم قال: إن ذاك ليوم عظيم يحتاج
فيه الناس إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم: فقال الله عز وجل
للتالب: أرفع بصرك فانظر في الجنان فيرفع رأسه فقال: أرى مدائن
من فضة، وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا؟ لأي صديق
هذا؟ لأي شهيد هذا؟ قال الله عز وجل لمن أعطاني الثمن. قال يارب،
ومن يملك ثمن هذا؟ قال: أنت تملك. قال : بم؟ قال : بعفوك عن أخيك،
قال يارب قد عفوت عنه فيقول: خذ بيد أخيك، وأدخله الجنة، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم،
فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة).

فكم ، نحن ، بحاجة في هذا العصر، أن نصلح بين ذوات بيننا
ونحد من المظالم التي تحدث بكثرة في مجتمعاتنا وكما نحن بحاجة
أن نتخذ العبرة ونعي هذه الحقائق ونعرف أننا سنلقي الله عز
وجل وستعرض أعمالنا على الذي لا تخفى عليه خافية.

وعلى الماكربين الذين يمحرون في الخفاء، ويعتقدوا أنهم سوف لن
يحاسبوا على ذلك بسبب اعتقادهم الفاسد فلقد أخطأوا ولم يصيبوا.
فهناك أشياء ظاهرة تظهر للعيان، وأخرى باطنة لا يعلمها إلا الله
عز وجل.

ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم وكذا من تبعهم من
التابعين الصالحين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. يخافون الله
تعالى ويخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار.

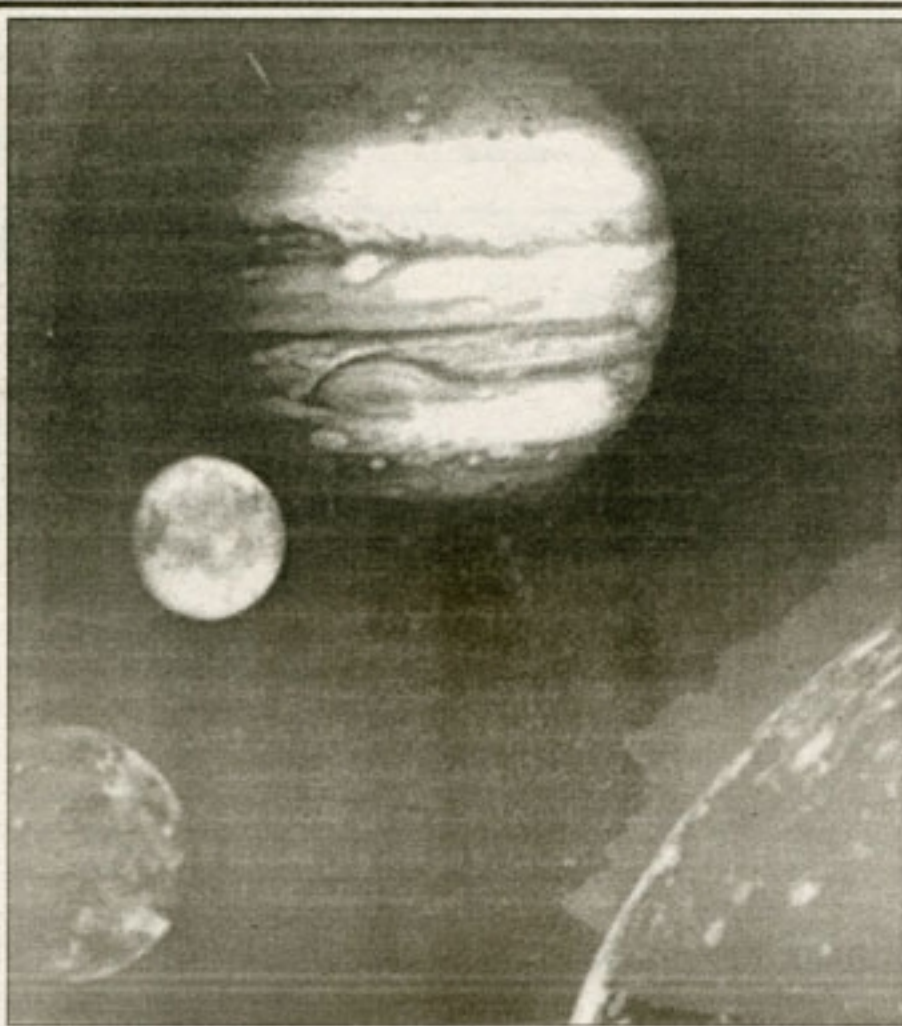
ولقد روى ابن سيرين أنه كان يوما جالسا عند أبي عبيدة بن أبي
حذيفة في خيمة له، وبين يديه كائون فيه نار، وفجأة دخل رجل
وهمس لأبي عبيدة ببضع كلمات، فقال له أبو عبيدة ضع أصبعك
في هذه النار، فنظر إليه الرجل متعجبا وقال: سبحان الله أتامرتني
أن أضع أصبعي في هذه النار المتأججة؟ فقال: أبو عبيدة في هدوء
أتبخل علي بأصبع من أصابعك في نار الدنيا، وتسألني أن أضع لك
جسدي كله في نار جهنم؟!

وحين انصرف الرجل بهدوء، لم يتحدث أبو عبيدة، إلا أن
الحضور عرفوا فيما بعد أن الرجل جاء ليعرض عليه تولي القضاء،
وهو أمر كان يتجنبه كثير من فقهاء المسلمين.

من آداب التلاوة للقرآن الكريم

لقراءة القرآن آدابا يجب أن يتحلى بها القارئ ويحافظ عليها .
وقد أثنى الله على الذين يتلون القرآن : (يتلون آيات الله آناء
الليل). وقد جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر : (لا حسد إلا في
أثنين : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء
النهار).

وكما جاء في الصحيح أن ابن عمر كان إذا قرأ القرآن لم يتكلم
حتى يفرغ من القراءة، كما يكره الضحك والعبث والنظر إلى ما
يشغل أثناء القراءة احتراماً لتلاوة كلام الله تعالى .



(فلا أقسم بالشفق . والليل وما وسق . والقمر
إذا اتسق . لتركبن طبقا عن طبق)

"سورة الانشقاق الايات - 19 و 16"

(Non! ... Je jure par le crépuscule, et par la nuit et ce qu'elle
enveloppe, et par la lune quand elle devient pleine-lune! vous
passerez certes, par des états successifs)

[ALIN SIQAG 16,19]

الصبر

قال أبو حاتم : على العاقل
أن يعود نفسه على الصبر على
جار السوء وعشير السوء
وجليس السوء .

الإيخاء في الإسلام

إعداد الأستاذ: محمد الشلي

عضو الرابطة / فرع العرائش

الإخاء المتين كما قال في حديثه المعلوم: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه فيبارك الانصار يؤثرون إخوانهم المهاجرين بأموالهم، ويقاسمونهم مساكنهم، ويشاطرونهم مزارعهم، ومتاجرهم، فضرَبوا بذلك أعظم مثل للإيخاء الصادق، لأنهم بدلوا في سبيله كل نفيس لديهم وغال، فاستحقوا ذلك الثناء العاطر الذي خلده الله لهم في كتابه العزيز بقوله تعالى: والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون آية: 9 من سورة الحشر، فمثل هذه التعاليم السامية: الحرية، والمساواة، والإيخاء، سادت الإسلام، وارتفع في الخافقين، وانتشر سلطانه، واتسع في المشرقين، فأنطوت لوائه الخفاق: شعوب وممالك. ونسجل بمداد الفخر هنا، أن هذه التعاليم: الثلاثة كانت معروفة عند المسلمين معمولا بها قبل الثورة الفرنسية بأثنى عشر قرناً، فهذه المبادئ ليست من اختراعها وابتداعها كما يدعيه الجاهلون، أو المتجاهلون، فلقد سبق الإسلام - وهو سباق إلى كل فضيلة - إلى فضل وضعها، وإلى تطبيقها في جميع البلاد التي عاشت في كنفه، واحتمت بحماها، فما أقرب اليوم الذي يعيد فيه المسلمون تطبيق تلك التعاليم، ويستأنفوا نشرها في الأرض ثانية مرة ليؤدوا رسالتهم التمدينية كما كانوا أول مرة.

أمر الإسلام أن يحب المسلم لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، وأن يكره له ما يكره لها، فبذلك تتأصل شافة الانانية المذولة، وتجتث جرثومة الفردية، المقبوتة، فيحل محلها التآخي والتحاب والإيثار وهناك طريقة أخرى عملية سلكها الإسلام قديماً لتحقيق هذا الإيخاء. الذي أمر به، وتطبيقه بمعنى ملموس، هي أن النبي (ص) أخى بين المهاجرين والأنصار أول ما قدم المدينة المنورة، فلقد دعاهم إلى أن يؤاخي كل منهما الآخر إيخاء أسس بالرحم، وأقرب إلى القربى، فتآخى المهاجرون والأنصار أخوين أو المهاجرون فيما بينهم أخوين أخوين، فكان هو (ص)، وعلي بن أبي طالب أخوين، وعمره حمزة ومولاه زيد أخوين، وعمر بن الخطاب وعثمان بن مالك الخزرجي أخوين، وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن الربيع أخوين، كذلك تأخى المسلمون إيخاء، جعل له الرسول عليه الصلاة والسلام: حكم أخوة النسب، ورابطة الدم، فتقوى به المسلمون وهم قلة - يومئذ - ازدادوا به وحدة وظهوراً، ونالوه غلبة وانتصاراً، وجعل الرسول (ص): أساس هذا

المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلمكم ترجمون: آية 10 من سورة الحجرات. وقال في نفس الآية: وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما آية 9، من سورة الحجرات، وقطعا لجرثومة النزاع والشقاق حرم الإسلام كل رذيلة تخلق الفتنة، وتزرع الحقد والضغينة، وتذهب بالثقة والطمانينة، فتهدى عن السخريه، والممزق والتنازع باللقاب، والتجسس، والاعتياب، والنميمة وسواها مما يفصم عرى الأخوة، ويلقي بالامة إلى الهوة. قال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب، بئس الاسم الفسوق بعد الايمان، ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون، يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم آية 12 من سورة الحجرات. كما

والخذلان. وحكم عليه بالفناء والزوال فما أحسن قول الرسول الأكرم (ص) في هذا المعنى: الإنسان أخو الإنسان أحب أم كره فالإسلام يدعو إلى الأخوة الإنسانية بوجه عام، وإلى الأخوة الإسلامية بوجه خاص. قال الله تعالى: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، أي لتتآخوا وتحابوا وتعاونوا، وقال النبي عليه الصلاة والسلام: المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً وقال: مثل المؤمنين في تراحمهم وتواضعهم كمثل الجسد: إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. فكان من مستلزمات الأخوة الإسلامية أن تنعدم أسباب البغضاء والشقاق بين أعضاء الأمة الإسلامية، فإذا نشأ خلاف، أو نشبت فتنة، مهما كان نوعهما كان لزاماً على العقلاء من الطرفين أن ينتدبوا إلى الصلح والوفاق، ويسعوا في الصلح وحسم الشقاق، حفظاً لأواصر المسلمين من التقطع، ولصفوفهم من التصدع. قال تعالى: إنما

إن دين الإسلام حافل بالأداب التي تصلح المجتمع، والتي توثق بين الفرد والمجتمع، وتنظم الصلات الوثيقة بين بني الإنسان بعضهم ببعض من ذلك أن الشريعة الغراء قد حثت على الإيخاء والألفة بين جميع أفراد الأمة الإسلامية، لما فيهما من سعادة الفرد ورفاهية الكل، فوضعت لهذه الغاية أنظمة تكفل ربط الأفراد بالأفراد، والجماعات بالجماعات ليكون الجميع كجسم واحد، وكل فرد كعضو من أعضائه، بالم الله، ويفرح لفرحه. أو كما يقول علماء الاجتماع: الفرد للمجموع، والمجموع للفرد فهذا معنى الإيخاء الذي دعت إليه الأديان عامة، والدين الإسلامي خاصة، فالامة التي لا إيخاء بين أفرادها، ولا أواصر المحبة والوثام بين أبنائها تكون أوصالها مفككة، وروابطها منفصمة، مثل البنيان الواهي القواعد، المزعزع الأركان، المتداعي إلى السقوط، فهي إلى الغناء أقرب، وإلى الزوال والاندثار أسرع، لهذا تجد سائر المربين والمصلحين يزرعون أسباب الأخوة بين الأفراد في كل أمة وجيل ويبنون عوامل الاتحاد والتحاب في نفوس النشء والشباب، حتى يشعروا جميعاً بعواطف المحبة والوثام، ويعرفوا أن الأخوة لا تكون، فقط، بين، الأبناء الإشقاء من أب وأم، ولا بين ذوي القربى والأرحام فحسب، بل تمتد وتتسع إلى أن تشمل أبناء الشعب، قاطبة، وأفراد الأمة عامة، لأن الجميع يحتاج إلى المساندة، والتآزر، فهذا قانون طبيعي، وقاموس كوني لا يشذ عنه الأمن قضي عليه بالخيبة

احتقار الفتاة المسلمة بفرنسا والعنصرية المقيتة إلى متى...؟

إعداد الأستاذ: عبد القادر العافية

عضو الرابطة / فرع سلا

فرنسا معلمة من معالم الحرية والحضارة، تتخلى فيها الطبقة « الواعية » والمثقفة عن القيم الانسانية النبيلة، لتتقمص الأفكار البذائية الحاقدة !! ولتتبنى العنصرية، والتعصب الديني الذئبي. وتنزل فيها جماعة من المثقفين إلى أدنى المستويات في التفكير، وتتحكم فيها بواعث الحقد الدفين... وبذلك يدمر اعصار العنصرية والعصبية كل شيء، وقد شاهد الناس المذابح والمدافن الجماعية للأحياء في البوسنة والهرسك وكوسوفو وشاهدوا فظائع ما يجري على الفلسطينيين، وما يجري في مناطق أخرى وبخاصة في أوروبا المتحضرة تصفيات عرقية، وأحقاد عنصرية، وخراب، ودمار وتشريد... وهكذا عرف العقد الأخير من القرن العشرين ألواناً من العنف والحقد: الديني، والعنصري والمذهبي... مما يعد إرهاباً لما سيكون عليه القرن المقبل من بعث جديد للحزبات الدينية والنعرات العرقية، والتعصب الطائفي والاقليمي والمذهبي، والسلافي... فإين هي المواثيق الدولية، والتشريعات الاممية التي تدعو إلى الحرية والعدل والمساواة؟! لقد تبخر كل شيء، وهاهي نار الحقد على المسلمين تتأجج من جديد !!

فإلى أين؟! وإلى متى...؟

اعتبار انسانية الانسانية، بقطع النظر عن لونه، ومعتقداته وعرقه وسلالته... وأكدت أن للانسان حقوقاً مقدسة يجب ألا تنتهك، وفي طبيعتها: حرية المعتقد، والانتماء، والتمذهب وحق التعبير عن الرأي، والفكر... وأن مبدأ المساواة يشمل الناس جميعاً... إلى آخر ما قيل...

وكان الناس قد استبشروا بالمبادئ التي قالوا إنها تميز القرن العشرين عن غيره من القرون !!

لكن بكل أسى وألم عرفت السنين الأخيرة من هذا القرن من أشكال ومن مظاهر العنصرية والتعصب، والحمية الجاهلية ما يؤكد اضمحلال وتلاشي تلك المبادئ المعلنة: الحرية والمساواة...

وما قيل من أن حقوق الانسان غير قابلة للانتهاك... لقد ذهبت أفكار المصلحين من الفلاسفة وعلماء الاجتماع والمربين... ذهبت ادراج الرياح!!

نسفت تلك المبادئ والقيم، وحلت محلها شريعة الغاب، وانتقم الانسان من أخيه الانسان في أبشع صورة، دون اعتباره لأدميته، وانسانيته... هاجمه أخوه في مأمته وماواه وطرده وشرده، ومثل به أقسى مثله: بثر أعضائه، واغتصب نساءه وأطفاله بمحضر الاهل والأبناء والأزواج!! وعرف آخر هذا القرن من ماضي الانسان ونكباته. ومن التفتن من أجل إرضاء الاحقاد مالم تعرفه القرون السابقة.

والكل يشاهد ويرى أن البشرية سائرة في اتجاه ما ينمي الاحقاد ويؤججها، ويزيدها تفجيروا واشتعالا...!!

ما زالت الافكار العنصرية ذات الافق الضيق، والنظر القصير تجد رواجاً وانتشاراً بين كثير من شرائح المجتمع الفرنسي، وبكل أسف أن أفكار العنصرية المقيتة لا تسود بين الطبقات البعيدة عن الأجواء الفكرية والثقافية... بل يلاحظ الجميع أن موجة العنصرية، والتعصب البغيض، عشت في أدمغة مجموعة من الذين ينتسبون للثقافة والوعي، وإلى ميدان التربية والتعليم والتوعية والتثذيب !!

في الايام الاخيرة حملت الأبناء توقف استاذين فرنسيين عن العمل، عن ولوج حجرة الدرس لوجود تلميذتين بين التلميذات على كل واحدة منهما (فولار) غطاء الرأس!! وبسبب ذلك قام المدرسان باضراب عن التدريس إلى أن يتم فصل التلميذتين عن الدراسة، لارتكابهما هذا الذنب العظيم، والمنكر الكبير !! « منديل حريري على الرأس... » لأن هذا المنديل في نظر المدرسين يكشف عن هوية التلميذتين وهي هوية غير مقبولة عندهما بل مرفوضة تمام الرفض!! والاغرب من هذا كله، قيام إدارة المدرسة بتلبية رغبة المدرسين في طرد التلميذتين البريشتين بل (المذنبتين) في نظر المدرسين والإدارة!!

هذه الحادثة التي تناقلتها الصحف، ووكالات الأنباء، ومرت كميثاقاتها من مظاهر العنصرية والتعصب، تدل دلالة واضحة على أن الأفكار التي بشر بها دعاة الاصلاح في المجتمعات الأوروبية من وجوب نبذ العنصرية الدينية، والسلاية واللونية... ليحل محلها:

أحدية رحي الوجود

إعداد الأستاذ: الحاج الأمين الروسي الحسني

عضوا الرابطة/ فرع العرائش

سر الوجود بإلهام من محبوبه بانه دوري بين كونه مخلوقا. له ذل العبودية والعجز والافتقار، وبين أن له كمالا وعزا ورفعة لتعمق عشقه في أنوار الألوهية وتحققه بمعرفة معاني الربوبية، فله الكمال والعز برفع درجاته عند ربه مدة استمراره ناطقا بذكر مولاه مشبعا صلة الضمير بواو دالة على التكثير المقوى لحرف الضمير: هو. الذي من أحرف الهمس الضعيفة المشار إليها عند الشيخ المعروف بابن بري في رجزه عند قوله:

واعلم بأن صلة الضمير

بالواو أو بالياء للتكثير

فكلما أشبع الذاكر صلة الضمير ازداد عشقه في معشوقه من سواء، بتذوقه نسيم سر الأحدية المندمج فيها كمال الوجودية الفاتحة لباب التفحات الصمدية كما قال الإمام الغزالي: افتح باب روحك بقولك: الله، واستنزال طائر سر بك بقولك: هو.... وكقول الشيخ العلامة محمد الحراق:

فصرت إذ ذاك في عين اليقين أرى

أن ليس في الكون بالتحقيق إلا هو ومن أسرار النفحات وعمقها في أحشاء الزاكي قوله:

تحققك في السر

فناجك لسانني

فاجتمعنا لمعان

وافترقنا لمعان إن يكن غيبك التعظيم عن لحظ عياني

فلقد صيرك الوج

د من الأحشاء داني لقد استمد الذاكرون مبادئ عشقهم وشعلة سراج قلوبهم من حياة رسولهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، منذ أن كان يتعبد بغار حراء، البعيد الصامت، يخلو إلى نفسه، يتأمل في آيات الكون ويتدبرها فاشرق عليه الوحي الإلهي حتى قيل فيه صلى الله عليه وسلم أن محمدا عشق ربه، لعلمهم أن عشق العبودية يصلح ويغسل نفس من أراد معرفة الوجود. لذلك قال النبي (ص) عن ربه:

«كنت كنزا مخفيا فاجبت أن أعرف، فخلقت الخلق فبي عرفوني، اللهم عرفنا بكمال أحديتك، وأملا قلوبنا بنور جلالك، وعيننا بلطف جمالك، بمنك وفضلك أمين.

فناء: الفناء الأول هو سقوط الأوصاف المذمومة، ووجود الأوصاف الحميدة، الثاني هو عدم الإحساس بعالم الملك والمملوك، والاستغراق في عظمة الباري ومشاهدة الحق، ومنه: ما أشار إليه العاشق في الله ابن الفارض بقوله:

تحكم في جسمي التحول فلو أتي

لقبضي رسول ضل في موضع خال وبعد استغراقه في فناءه يمتزج في اختصاص الحرف الرابع المعبر عنه ألف المد الساقط خطا الثابت مدا ولينا ليصل إلى رتبة كمال أهل الله في الكمالات، وكل كمال يظهره الحق من نفسه في خلقه إلا وله في الغيب من الكمالات ما هو أعظم وأكمل في تجلياته لنفسه بنفسه.

قال المحققون من علماء التوحيد إن العالم كله في ترق، لانه أثر تجليات الحق في الخلق، وتجلياته تعالى في الترقى مستمرة في كل شيء، فلزم أن يكون الذاكر المشتاق، دائما، في الترقى، وإلى هذا المعنى قال الشيخ السيد عبدالكريم الجيلي في كتابه: «الإنسان الكامل»

وقد حزت أنواع الكمال وإنني

جمال جلال الكل ما أنا إلا هو.

ثم بعد تغلغله في الفناء الكمال يترقى لاختصاص الحرف الخامس: هـ. المعبر باستدارته عن دوران رحي

وصفات ازلية ومتعلقاتها وأفعال ومفعولات وتأثيرات وتجليات الحق في ذات الخلق.. وذلك لاندماج اختصاصات الحروف الأربعة الباقية في بسائط الأحدية ليترقى إلى اختصاصي الجلال المعبر عنه اللام الأول وهو أعلى تجليات الجلال وإلى الجمال المعبر عنه اللام الثاني وهو مطلق كل جمال، وجميع أوصاف الجلال راجع إلى وصفه: العظمة والاعتدال، كما أن جميع أوصاف الجمال راجع إلى وصفه: العلم واللطف، ثم يصير الجمال والجلال وصفا واحدا لتلازمهما.

وحرف اللام بسائطه: لام - ألف - م. وأعداده أحد وسبعون عددا، وهي عدد الحجب التي أسدلها الحق بينه وبين خلقه كما ذكر ذلك علماء التوحيد وأهل السنة وغيرهم من المتصوفة استنادا لقول الرسول (ص) في الحديث النبوي:

«إن لله نيفا وسبعين حجابا من نور: وهو الجمال، وظلمة: وهو الجلال، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره».

يبين - النبي صلى الله عليه وسلم - أن الواصل إلى مقام: الجمال والجلال، يغني بعشقه في الله، ولم يبق له عين ولا أثر، وهذه الحالة هي المسماة عند القوم بالمحق والسحق والفناء، وهو عند العلامة الجرجاني

الله، وقيل: إنه جامد وهو مذهب البصريين وأهل السنة القائلين: اسم الله، هو عين الذات، المسمى به قبل المشتق والمشتق منه، وقبل وجود الخلق، ولكل مذهبه واصطلاحه.

ولعلماء التوحيد والعربية كلام كثير فيه، فلنكتف بهذا القدر للتبرك. وعلى مذهب الاشتقاق بمعنى العشق، يتضح، جليا، أن عشق الكائن الذي لا حصر له على اختلاف أجناسه وأنواعه، هو عبوديته وتسبيحه لخالقه المشار إليه في قوله تعالى: «يسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن، وإن من شيء إلا يسبح بحمده، ولكن لا تفقهون تسبيحهم» سورة الإسراء - الآية: 44.

إن الكائن البشري العاشق في الله، عندما يكثر من ذكر: يا الله ويغلب عليه وجدانه يسقط أداة النداء: فيقول: الله، لأنها يؤتى بها للعباد: لمن هو أقرب إليه من حبل الوريد، فيحصل له حينئذ أدب:

1 - أن الله تعالى منزّه عن التنبيه. 2 - شعوره بالقرب من حبيبه. فاسم: الله، خماسي الحروف، ولكل حرف له اختصاصه.

فاختصاص الألف الأولى من اسم: الله، هو عبارة عن الأحدية المحضة التي هي أول تجليات الذات العلية الجامعة لبسائط حروف اسم الجلالة كلها، والمبسوط فيها من أسماء

إن المسلم الذاكر اسم الجلالة: الله، تشرق في قلبه معرفة ربه فيحس بسر خفي في أعماقه، وكلما ازداد تذوقا بذلك، يشعر بتكاثر النفحات، فيصير ذكره عشق حياته، ويلمس في خباياه قوة قوية تتجلى في كيانه بوجودان يجلبه إلى متابعتها بإيمان ومحبة وإخلاص واستحضار، فتضمحل كل الحواجز التي تفصله عن إدراك سر ذلك الوجود، حتى يدنو من قباب قوسين أو أدنى من النور الأزلي المنبثق عنه نفحات علوية تربطه بذلك السر، وتفتح له باب الطريق إلى الحق، ونرى هذا واضحا فيما قاله بعض من تذوق ذلك:

نظرت بعين الفكر في حال حضرتي

حبيبا تجلى للقلوب فجنتي سقاني بكاس من مدامة حبه

فكان من الساقى الخماري وسكرتي ينادمني في كل يوم وليلة

ومازال يرعاني بعين المودة إن اسم الله: اسم لرتبة الألوهية، التي تطلق على الذات العلية واجب الوجود، الشامل لجميع المحامد والحقائق في كل مظهر من المظاهر الكونية، والمهيمن على كل اسم أو صفة من مراتب الوجودية الأزلية، وهو نور الحق يبصر نفسه بنفسه، وبه يصل الذاكر لمعرفته.

لقد اختلف العلماء في اشتقاق اسم: الله وجموده، فمنهم من قال: إنه مشتق من: لآء يلوؤه، إذا احتجب، وقيل من: لآء يليه إذا ارتفع، وقيل من: آله ياله، إذا عشق، بمعنى تعشق الكون لعبوديته، واستدل على اشتقاقه بقولهم: إله ومألوه. فلو كان جامدا لما تصرف، ثم قال: لما كان أصله إله ووضع للمعبود، دخله لام التعريف، فصار الأله، فحذف الألف الأوسط لكثرة استعماله تعبدا فصار

بطاقة اسلامية من إيران

وعاصمتها طهران. يعتمد النشاط الاقتصادي في إيران على الزراعة وصيد الأسماك والتعدين والصناعة. وأهم المنتجات المعدنية في إيران النحاس - الفحم - خام الحديد - ملح الطعام - المكنزيوم - الفوسفات - الذهب.

أما أهم الصناعات الحديدية في إيران فهي صناعة الفولاذ في مصنع تصفية الفولاذ في أصفهان وتوجد بها صناعات للسيارات وصناعات لماكينات الحقل في تبريز. وصناعة الأنابيب الفولاذية في أهواز كما توجد بها صناعات الألبسة والمواد الغذائية، إلا أن أهم الصناعات في إيران هي صناعة السجاد والمنتجات الخشبية الشهيرة. ويتكون النظام التربوي في إيران من المراحل التالية:

- مرحلة رياض الأطفال ومدتها سنة واحدة.
- المرحلة الابتدائية ومدتها خمس سنوات.
- المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات.
- المرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات، ويضاف إليها سنة واحدة قبل الدخول للجامعة.

مساحة إيران تبلغ مليون و648 و95 كيلو مترا مربعا، وهي من البلدان الواسعة المساحة، وموقع إيران في الركن الشرقي للقسم الشمالي من الكرة الأرضية، وهي من البلدان الشرق الأوسط، وتقع في جنوب غربي آسيا. يحدها شمالا بحر قزوين ودول آسيا الوسطى، وجنوبا الخليج وبحر عمان، وشرقا أفغانستان وباكستان وغربا العراق وتركيا. وعدد السكان 65 مليوناً... 61% في المدن و39% في القرى. الكثافة السكانية 37 نسمة في كل كيلو متر مربع.

الدين الرسمي لإيران هو الإسلام وتوجد بها الأقليات الدينية مثل المسيحية - اليهودية - الزرادشتية - مجوس. واللغة الرسمية لإيران هي اللغة الفارسية واللغات العربية والانجليزية تستعملان في المراسلات وتعتبر اللغة العربية اللغة الثانية. وتوجد في إيران مناطق تاريخية حضارية قديمة، وهذه الحضارات نشأت وعاشت قبل الإسلام في مدن أصفهان همدان شيراز- كرمان. تنقسم إيران إلى 28 محافظة ..

الفقيه العلامة المفتي سيدي أحمد بن عبد النبي المنظري السلوي

إعداد الأستاذ المجاهد: الحاج أحمد معنيو / سلا



ولد أحمد بن عبد النبي بسلا في الربيع الأخير من سنة 1900 التاسع عشر قمرنا. والده الفاضل السيد بنعاش بن بنعاش بن أحمد بن عبد النبي المنظري الخالدي نسبيا، وتوفي والده وهو لا يزال صغير السن. والدته الصالحة السيدة الحاجة أسماء بنت الحاج عبد الله بن العربي. وبعد أن قضى بالدراسة ما يزيد على عشر سنوات تلقى العلم على مشايخ عصره حتى أصبح من كبار علماء المدينة فتصدى للتدريس ومساندة الكفاح الوطني. وتقلب في عدة مناصب حيث درس بمدرسة درب لعل وسي الهاشمي الطالب بسلا، ثم عين سنة 1920 أستاذ اللغة العربية والدين بالمدرسة الحكومية بسلا طيلة أربع سنوات، ثم قضى بثانوية مولاي يوسف بالرباط 20 سنة في التدريس بها. ثم عين عضوا مستشارا بالاستئناف الشرعي بالرباط، ثم عينه الملك محمد الخامس سنة 1941 عضوا في لجنة الامتحانات بالقرويين بفاس، ثم عينه استاذاً لتدريس التربية بالمعهد المولوي بالرباط. ثم عينه مستشارا بالمجلس الأعلى للقضاء، وأستاذاً بكلية الحقوق والمدرسة الإدارية، وتقلد عليه جلالة الملك الحسن الثاني حينذاك. وقلده جلالته وسام الاستحقاق بدرجة الكريمتين سنة 1966 وهو عضو في رابطة علماء المغرب، حاز وسام الاستحقاق سنة 1966. وتوفي رحمه الله يوم 21 محرم 1392 هـ الموافق 3 مارس سنة 1972 م.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية

داخل المغرب

مائة درهم

العنوان:

107-شارع فال ولد عمير

رقم: 7 أكدال - الرباط

الهاتف: 51 03 67

الترقيم الدولي:

ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة

25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي أكدال - رقم: 83

شارع فال ولد عمير - الرباط

تصنيف وإخراج وسحب:

مطبوعة الرسالة - الرباط

العربية (المفترى) عليها ...

جمعية «الثقافة والتراث» اختارت في إحدى اجتماعاتها على طريقة «دارت» موضوعا يشغل بال كل مثقف وقد كتب عنه الكثير، وسال المداد الغزير في معالجته، وتعاقب المحاضرون والباحثون على منصات الخطابة في الجامعات والنوادي، ونصبوا أنفسهم كمدافعين عن اللغة العربية التي تتعرض، اليوم، لأسوء هجوم.

وبعد أن أنهى المحاضر عرضه فتح باب النقاش، وتشعب الحديث، وانطلقت الأسئلة، وتوقع الحاضرون الاستماع إلى أجوبة مقنعة تضع حدا لتساؤلاتهم.

قال أحد الحضور:

- يمكنكم رصد الاعلانات والأسماء المكتوبة على واجهات المتاجر والمؤسسات أنها مكتوبة بلغات أجنبية في غاية الرداءة، وتفنن أصحابها في اقتناء واختيار تعابير منكرة تنم عن جهل فظيع بلغات أوروربية.

وقاطعه أحد الحاضرين؟

- ولماذا لا يكتبون عناوين محلاتهم بلغة وطنهم الرسمية؟

- اتعنين اللغة العربية؟

- نعم.

- وهل تراهم يحترمون لغتهم؟

- المفروض عليهم احترامها وتدخل بعض الاخوة قائلين:

- إن الخرق اتسع على الراتق .. فهناك أسر وعائلات

لا تتحدث العربية، اطلاقا في وسطها. فالأب يخاطب أبناءه

بلغة «الفرانكوفونية»، ويجيب أبناءه بنفس اللغة، وغالبية

الناس تتسابق لتسجيل أبنائها في مدارس ومعاهد أجنبية،

وقد تقدم الطالبات من نساء حوامل، ليكن أطفالهن في مقدمة

اللائحة رجما بالغيب ..

وهكذا احتد الحوار والنقاش بين الحاضرين إلا أن أصواتا

ارتفعت قائلة:

- اسمعوا أيها الناس .. اعلّموا أن اللغة العربية قاصرة،

ولم يعد لها وجود يذكر في عصر الكمبيوتر والتكنولوجيا.

فلقد أصبحت لغة شبه جامدة، ولذلك فمن حق الآباء توجيه

أبنائهم إلى الفرانكوفونية أو لغة العم سام ..

وقاطع هذه الأصوات شخص كان يجلس في مؤخرة

المجلس، بيد أنه كان شديد الانتباه لما يقال:

- أنظنكم لا تقرؤون التاريخ وتجهلون المعلومات الضرورية

لثقافتكم، الا تعلمون أن اللغة العربية ظلت محور التطور

العلمي والإبداع الفكري حتى القرن الثاني عشر الميلادي ..؟

الم يبدأ الغرب حركة ترجمة مكثفة من اللغة العربية إلى

اللغة اللاتينية لنقل الحضارة الإسلامية في الطب والفلك

والرياضيات والبصريات وغيرها من العلوم؟ وأسوق لكم

مثالا حيا ومعاشا عن مجازة اللغة العربية للعلم والعلوم.

في عام 1919م تأسس في سوريا «المعهد الطبي العربي»

وأصبح اليوم «كلية الطب» بجامعة دمشق والتي يستمر

تعليم الطب فيها باللغة العربية إلى اليوم .. وما قولكم، أيها

السادة، في اللغة العبرية .. وكيف استطاع الصهاينة

أحيائها بعد أن كانت لغة ميتة؟

إنها، اليوم، في إسرائيل لغة علومهم، فلماذا، إذن، تنكرون

عالمية اللغة العربية. إن ما ندرسه، حاليا، بلغات أجنبية له

أصل أو أساس عربي، وبقليل من التدبر والتحليل لأغلب

الكلمات الأجنبية فإنه يمكن ردها لأصلها العربي.

وكانت خلاصة النقاش تدخلا من طرف منسق الجمعية

قائلا:

- إذا نظرتم إخواني إلى التاريخ المعاصر منه والقديم،

فإنكم، ولا شك، ستجدون أن اللغة والحضارة مرتبطتان

ارتباطا وثيقا، فكل حضارة لغتها الخاصة بها، فإذا فنيت

الحضارة اندثرت اللغة، ولا نريد لحضارتنا أن تندثر،

ولا نريد للغتنا أن تفنى وتصبح أثرا بعد عين .. لا، أبدا ..

ولناخذ العبرة من اليابان، والصين ومن الدولة العبرية أيضا.

محمد الخضر الريسوني

المسيرة

المضراء

المظفرة

مبي

استحضار

لمحمة

عروش

و

شعب



الحوار في القرآن

نافذة على
الحاسوب

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة المطففين

التعريف بها :

سورة المطففين هي السورة 83 في ترتيب المصحف، وترتيبها في النزول 86. نزلت بمكة المكرمة بعد سورة العنكبوت، وعدد آياتها 36 آية، وعدد الفاظها 170 لفظة، وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عنها قوله: «سورة المطففين مكية، وأهدافها نفس أهداف السور المكية، تعالج أمور العقيدة، وتتحدث عن الدعوة الإسلامية في مواجهة خصومها الألداء».

«ابتدأت السورة الكريمة بإعلان الحرب على المطففين في الكيل والوزن، الذين لا يخافون الآخرة ولا يحسبون حسابا للوقفة الرهيبة بين يدي أحكم الحاكمين قال الله عز وجل في مطلع السورة: «بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين (1) الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون (2) وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرون (3) ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون (4) ليوم عظيم (5) يوم يقوم الناس لرب العالمين (6)».

ثم تحدثت عن الأشقياء الفجار، وصورت جزاءهم يوم القيامة حيث يلقون إلى الجحيم مع الزجر والتهديد والذل والهوان. قال سبحانه: (كلا إن كتاب الفجار لفي سجين (7) وما أدراك ما سجين (8) كتاب مرقوم (9) ويل يومئذ للمكذبين (10) الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به إلا كل معتد أثيم (12) إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين (13) كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (14) كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (15) ثم إنهم لصالوا الجحيم (16) ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون (17) ومعنى (كتاب مرقوم) مسطور، بين الكتابة، ومعنى (ران على قلوبهم) غلب وغطى عليها أو طبع عليها.

ثم عرضت السورة الكريمة لصفة المتقين الأبرار ومآلهم من النعيم الخالد الدائم في دار العز والكرامة، وذلك في مقابلة مالا شقياء الأشرار، على طريقة القرآن في الجمع بين الترغيب والترهيب. قال تعالى: (كلا إن كتاب الأبرار لفي عيسى (18) وما

أدراك ما عليون (19) كتاب مرقوم (20) يشهده المقربون (21) إن الأبرار لفي نعيم (22) على الأرائك ينظرون (23) تعرف في وجوههم نضرة النعيم (24) يسقون من رحيق مختوم (25) ختامه مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون (26) ومزاجه من تسنيم (27) عينا يشرب بها المقربون (28).

«وختمت السورة الكريمة بمواقف أهل الشقاء والضلال، من عباد الله الأبرار، حيث كانوا يهزؤون بهم في الدنيا ويسخرون منهم لإيمانهم وصلاتهم. قال سبحانه: «إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون (29) وإذا مروا بهم يتغامزون (30) وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فاكهين (31) وإذا رآهم قالوا إن هؤلاء لضالون (32) وما أرسلوا عليهم حافظين (33) فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون (34) على الأرائك ينظرون (35) هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (36)».

سبب النزول :

جاء في كتاب لباب النقول في أسباب النزول لجلال الدين السيوطي: «أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس (رض) قال: لما قدم النبي (ص) المدينة كانوا من أبخس الناس كيلا، فأنزل الله (ويل للمطففين) فاحسنوا الكيل بعد ذلك».

وجاء في كتاب أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري قال: «بعد البسمة قوله تعالى (ويل للمطففين) عن ابن عباس قال: لما قدم النبي (ص) المدينة كانوا من أبخس الناس كيلا، فأنزل الله تعالى (ويل للمطففين) فاحسنوا الكيل بعد ذلك».

قال القرطبي: كان بالمدينة تجار يطففون، وكانت بيعاتهم كشبه القمار المنابذة والملاسة والمخاطرة، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فخرج رسول الله (ص) إلى السوق وقراها».

وقال السدي: «قدم رسول الله المدينة وبها رجل يقال له أبو جهينة ومعه صاعان يكيل باحدهما ويكتال بالآخر، فأنزل الله تعالى هذه الآية».